المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 – 8441 – ISSN (PRINT): 1858 - 845X

(3)

الإلحاد انواعه واسبابه والوقاية منه
(دراسة دعوية موضوعية)

Atheism: Its Types, Causes, and Prevention
(A Thematic Dawah Study)

د. طيبة عبد الله محمد أبو البشر
أستاذ مشارك بكلية الدعوة الإسلامية
جامعة أم درمان الإسلامية

2026

٢٠٢٢م

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المستخلص :

قد اصبح مصطلح الإلحاد أحد المصطلحات الحديثة لأبناء الأمة الإسلامية من غير تفكير في المعنى الحقيقي له ، لأنه يضم مختلف الحضارات المزيفة ويتغلغل من خلالها الغزو الفكري والعلماني والتطرف الالحادي ...الخ.

فهو باختصار الخروج عن القيم والمبادئ والمعايير والعادات والتقاليد الشائعة في المجتمع المسلم ،وتبني قيم ومعايير مخالفة ،مما يؤدي إلى انقلاب فكري، يجعله مستعداً لمواجهة الرأي الآخر ، فالمسلمون قسمان ، قسم منقادون للحق ولا يعاندون فتكون دعوتهم بالقول الحكيم ، وقسم آخر أصحاب الغفلة والشهوات والأهواء ،وهم عصاة المسلمين ، فهؤلاء دعوتهم بالحكمة القولية ، مثال لذلك الموعظة الحسنة بأنواعها من ترغيب وترهيب وحكمة... الخ.

وهذا ما دفعنا إلى كتابة هذا البحث محتويا على مباحث ثلاثة ، المبحث الأول عن مفهوم الإلحاد كما سردناه آنفاً والمبحث الثاني عن أسباب ومظاهر الإلحاد الذي تظهر بوضوح من خلال الغزو الفكري والعلماني .

والمبحث الثالث عن الحلول والمعالجات ، وهي علينا أن لا نستسلم بأن الالحاد دين أو حضارة ، ولا بد من العناية بالتربية الخلقية والتصدي للشبهات.

ولذلك من الضروري وجود مراكز دعوية ثقافية قوية موجهة للشباب خاصة والمسلمين عامة.

Abstract

The term atheism has become one of the modern terms for the sons of the Islamic nation without thinking about the true meaning of it, because it includes various fake civilizations and through which the intellectual and secular invasion and atheistic extremism pene-trate...etc In short, it is a departure from the values, principles, standards, customs and traditions common in the Muslims، community, and the adoption of contrary values and standards, which leads to an intellectual revolution, which makes it ready to confront the other opinion. They are the disobedient Muslims, so this is their call with verbal wisdom, an example of that good exhortation with all kinds of encouragement, intimidation and wis-dom...etc This is what prompted us to write this research consisting of three sections, the first section is on the concept of atheism as we mentioned above, and the second is on the causes and manifestations of atheism, which appears clearly through the intellectual and secular invasion. And the third topic is about solutions and treatments, which we must not give up that atheism is a religion or a civilization, and moral education must be taken care of and confronting suspicions. Finally, the religious nation has the best luck in atheism, and therefore the need for strong cultural advocacy centers directed to the youth in particular and Muslims in general.

مقدمة :

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

ظهرت في العصر الحديث دعوات وفرق وجماعات من المسلمين تجانب الوسطية في دعواتها إلى اصلاح القلوب وتزكية النفوس فهي تجاهر بالعدوانية و الانتهاك للعقيدة وترغيب البعض الآخر أن يخلع الطاعة التي يقوم عليها نظام المجتمع وسلامته وأمن أفراده وحرمة أنفسهم وأموالهم وهو في الأصل فكر غربي ، وأنهم يذهبون في ذلك مذاهب أهل الضلال والإلحاد من اتباع الثقافات الأخرى ، وهو ما يرفضه الدين الإسلامي فأصبحت فتنة ، وهي أخطر صور الانحراف عن منهاج الوسطية وظهور الفتن في الدين أدى إلى الاختلاف ، والاختلاف أدى إلى الانحراف.

اسباب اختيار الموضوع:

استخدام الإلحاد كجزء من الحضارة في مجالات متعددة فمثلاً ثقافة الأمة ، المراد بها تراث الأمة الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعملية التي تمتاز بها الأمة ، فسرعان ما تحول هذا المسمى إلى ما يعرف بالإلحاد بما لحقه من الاختلال والانحلال والترف واضطراب في موازين، وغياب الحس الديني.

أهداف البحث:

الرجوع لله تعالى وفهم العبادة بمعناها الصحيح ، وتوحيد مصادر التلقي الدعوي.

أهمية البحث:

بذل الجهد في صحوة الأمة بما أصابها من ضعف بظهور الغلو والتطرف والانحراف والترف والإلحاد مما أبعد الشباب عن الوسطية.

مشكلة البحث:

ما هو الإلحاد؟

الإلحاد والتطرف و الانحراف والترف له الدور الأساس في ضعف الأمة الإسلامية.

حدود البحث:

الإلحاد (الانحراف عن مسار الدعوة).

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي التحليلي.

دراسات سابقة:

هناك عدد من البحوث المعاصرة عن الالحاد ومن البحوث – الشيوعية منشأ ومسلكاً لدندل جبر والكبير الاحمر، لعبد الرحمن حسن حنبكة لتصحيح الاعتقاد لأهل الشرك والالحاد ، وهذا البحث شمل الالحاد في معناه وأسبابه ومظاهره والحلول والوقاية من الوقوع فيه .

تبويب البحث:

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يتكون البحث من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الإلحاد.

المبحث الثاني: أسباب ومظاهر الإلحاد.

المبحث الثالث: الوقاية من الإلحاد.

الخاتمة : النتائج والتوصيات .

المصادر والمراجع .

المبحث الأول: مفهوم الإلحاد

المطلب الاول : مفهوم الالحاد و انواعه

اولا الالحاد : في اللغة والاصطلاح

الالحاد لغةً : هو الميل عن القصد والعدول عن الشيء ومصدره لحد واللحد هو الشق في جانب القبر. ويراد به كل من مال عن القصد والحق وجعلوا يلحدون في أمره وبدأوا يتخلون عنه عن حزبه أو طائفته أو شيعته واللحد هو الضيح ، القبر أو شاهد القبر أو حجر القبر[1].

وقال آخر:

الإلحاد : هو الميل والعدول عن الشيء والظلم والجور والجدال والمراء. يقال لحد في الدين لحداً والحد إلحاداً لمن مال وعدل ومادى وجادل وظلم[2].

وقال آخر:

واللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت ، لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه[3].

والإلحاد هو الميل عن الحق ، والانحراف عنه بشتى الاعتقادات والتأويل الفاسد ، والمنحرف عن صراط الله والمعاكس لحكمه يسمى ملحداً[4].

والملحدين هو المعنى المصطلح عليه في هذا العصر ، وهم من أنكروا وجود رب خالق لهذا الكون ، متصرف فيه ، يدير أمره بعلمه وحكمته ، يجرى أحداثه بإرادته ،وقدرته ، واعتبار الكون ومادته الأولى أزلية ، واعتبار تغيراته قد تمت بالمصادفة أو بمقتضى طبيعية المادة وقوانينها ، واعتبار الحياة – وما يستنتج من شعور وفكر حتى قمتها

(1) - تكملة المعاجم العربية ، رينهارت بيتر ، العراق ، ط1 ، 2000م ، باب لام ، ص 214.
(2) - القاموس المحيط ، فصل اللام ، باب الدال ، ص 40 ومختار الصحاح ، مادة لحد ، ص 247.
(3) - النهاية في غريب الحديث والاثر ، لابن الاثيرة ،بيروت ، 4/236.
(4) - راجع ،الأجوبة المقيدة لمهمات العقيدة ، شيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري ، ص 40.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الإنسان من أثر التطور الذاتي للمادة[1]وبمعنى آخر عدم الايمان بأي دين وبغض جميع الأديان ، وهم الذين يرفضون فكرة وجود قوة فوق الطبيعية كالآلهة رفضاً صريحاً. وقال آخر اللحد: حفرة مائلة في الوسط ألحد فلان: مال عن الحق ، والإلحاد ضربان ، إلحاد إلى الشرك بالله والحاد إلى الشرك بالأسباب . فالأول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ولا يبطله[2].

ثانياً الالحاد اصطلاحاً :

هو مذهب فكري ينفي وجود الخالق للكون ، وكما اشتقت التسمية من اللغة الإغريقية (ايتوس Atheos) تعني بدون اله .

ومن هنا ظهرت التفرقة بين مصطلح الإلحاد وبين الربوبية و الا ادري ، وبناء على تلك الفروق ظهرت العديد من المصطلحات في الفكر الإلحادي الكاشفة لعقيدة صاحبها بشكل أكثر دقة مثلا:

1- **الملحد:** هو المنكر للدين و لوجود الإله.

2 - **لا ديني:** هو الاسم الذي يفضله كثير من الملاحدة مع أن لفظ لا ديني يعني من لا يؤمن بدين وليس بالضرورة أن يكون منكراً اله .

3 - **ضد الدين** : هو الملحد الذي يتخذ موقفاً عدائياً من الإله والدين والمتدينين.

4 - **الربوي:** هو الذي يؤمن بأن الاله قد خلق ولكنه ينكر أن يكون قد تواصل مع البشر عن طريق الديانات.

5 - **لا ادرى:** هو الذي يؤمن بأن قضايا الالوهية والغيب لا يمكن اثباتها وإقامة الحجة عليها ، كما لا يمكن نفيها باعتبارها فوق قدرة العقل على الإدراك.

6 - **المشكك:** هو الذي يراهن على أن الألوهية لا تكفي لإقناعه وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهلها.

7 - **العلماني:** العلمانية هي دعوة إلى إقامة الحياة على العلم المادي والعقلي ومراعاة المصلحة بعيداً عن الدين، وهو اصطلاح سياسي لا علاقة له بعقيدة الفرد الدينية كثيراً ،ويسمي العلمانيون وهم الملاحدة أو لا دينين ، خصوصاً في بلاد الغرب.

إذن الإلحاد هو الانحراف عن مسار الدعوة . فهو كل ما ينجزه الإنسان في مختلف جوانب الحياة العقلية والخلقية والمادية والروحية الدينية والدنيوية لأنها مأخوذة من الحضر فهي التغيير الكلي لحياة الإنسان ، فحضارة الأمة تنطلق من عقيدة الأمة ونظرتها إلى الكون والحياة ، ولذا سميت الحضارة الإسلامية بأنها عمارة الأرض بمقتضى المنهج الرباني ، ويعبر من خلالها الجوانب المادية والتنظيمية والقيم ، ولكن في هذا العصر اصيبت خضارتها الإسلامية

(1) -راجع ، كواشف زيوف المذاهب المعاصرة ، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني الدمشقي ، المتوفي 1425ه ، دار القلم ، دمشق ،ط2 -1412ه ، ص 409.

(2) - التوفيق على مهمات التعاريف ، زين الدين زين العابدين الحدادي ، تاج العارفين ، القاهرة ، المتوفى 1031هـ ، دار ثروة ، ط1 ، 1410هـ ، ص288.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

بما يسمى بالحاد أي لاديني.

الذي يعبر عنه بالاحتلال في تاريخ هذه الأمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها قالوا : أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله . قال : لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب أعدائكم ويقذفن في قلوبكم الوهن وقيل ما الوهن يا رسول الله قال : (حب الدنيا وكرهة الموت)[1].

إذن : مما سبق من مفهوم الإلحاد أنه فكر علماني يتمثل في فصل الدين عن الدولة .

ثانياً: أنه فكر قومي ويتمثل في العنصرية

ثالثاً: أنه فكر وجودي ويتمثل في الانحلال بوسائل الأعلام.

ورابعاً: أنه فكر يساري يتمثل في الإلحاد ورفض الدين وهذا الأخير لا يكتمل إلا بالإيمان بالعلمانية والقومية والوجودية واليسارية فهو تعبير عن الكل فيصبح الشخص فكره إلحادي خالص[2].

وهذا كله نتاج الحركات الإسلامية التجديدية وما يصاحبها من الجهل وعدم الفهم في التطبيق الدعوي من منهج ووسيلة وأسلوب.

المطلب الثاني – تاريخ الإلحاد في العالم الإسلامي والالحاد الحديث:

اولا : تاريخ الالحاد في العالم الاسلامي –

الالحاد هو الضلال البعيد كما وصفه القران الكريم في اعمال العباد من العبادات والعادات وغيرها ، وفي تاريخ العرب هناك أدلة على وجود ملحدين قبل الإسلام باسم آخر وهم الدهريون الذين يؤمنون بقدم العالم وأن العالم لا إله له . قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[3].

لذا الف جمال الدين الأفغاني كتاب الرد على الملحدين المعاصرين اسمه (الرد على الدهرين).

أما كلمة الإلحاد فكانت تستخدم للذين لا يتبعون الدين وأوامره باعتبار الدين منزلاً أو مرسلاً من لدن الإله.

وفي الكتب المقدسة نجد ذكراً لأشخاص أو جماعات لا يؤمنون بدين معين أولا يؤمنون بفكرة يوم الحساب أو كانوا يؤمنون بآلهة على شكل تماثيل (أصنام) كانت غالباً ما تصنع من الحجارة.

ويبدوا أن فكرة إنكار الخالق من الاساس كانت فكرة مستبعدة تماماً ولم تلقى قبولاً شعبياً في كل العصور إذ يقول المؤرخ الإغريقي (بلو تارك) قال: (لقد وجدت في التاريخ مدناً بلا حصون ومدناً بلا قصور ومدناً بلا مدارس ولكن

(1) - شرح حديث ، عبدالكريم الخضير ، باب شرح جوامع الاخبار ، ج5 ، ص3.
(2) - راجع ، الاسلام شريعة الزمان والمكان ، عبدالله ناصح علوان ،الكويت ، ص70.
(3) - سورة الجاثية ،الآية (24).

2- راجع ، الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد ، صالح بن عبدالله بن فوزان، دار الجوزي ، ط1420-4هـ، ص150.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

لم أجد أبداً مدناً بلا معابد)(٢).

أما بعد انتشار الدين الإسلامي فقد واجه أنواعاً كثيرة من الملحدين منهم ملحد موجب وآخر سالب فالموجب ينفي وجود الله ويستعين بنظريات علمية وفلسفية لأثبات ذلك ، بينما الملحد السالب يكتفي فقط بعدم الاعتقاد بالله نظرا لعدم قناعته بالتي يقدمونها ، وكما واجهت فكرة الإلحاد جداراً صعب الاختراق في بداية انتشار الفكرة أثناء الاستعمار الأوربي لعدد من الدول الإسلامية ، وكما يعتقد معظم المستشرقين والمؤرخين أن الأسباب التي سنوردها لعبت دوراً هاماً في صعوبة انتشار فكرة الإلحاد الحقيقي في العالم الإسلامي حتى يومنا هذا[1].

ومن العقول التي كانت تشكك في صحة النبوة ، جماعة منهم ابن الرواندي فهو واحد من هؤلاء الفلاسفة المشككين في الدين الإسلامي ، فقد كان في بدايته العلمية واحداً من المعتزلة ولكنه تحول عنهم ومن ثم انتقدها في كتابه (فضيحة المعتزلة) ثم اعتنق الإسلام لبرهة وجيزة (الإسلام الشيعي) وله كتاب (الإمامة) ولكن لقاءه بأبي عبيسي الوراق (ملحد) جعله يرفض قبول الإسلام وتحول ليصبح واحد من أهم الادينين في تاريخ الإسلام.

وأبرز وأزهى مرحلة وصل لها الإلحاد كانت على يد أبو بكر الرازي فهو أحد النوادر الذين تحرروا من فكرة ارتباط الإلحاد بسبب ميله فلسفات شرقية وأنكر على المعتزلة محاولة إدخال العقل بالدين[2].

ثانيا : تاريخ الإلحاد الحديث:

في خلال خمسمائة عام التي مضت كان المصدر الأساس للمعرفة في أوربا هو الكتاب المقدس ، ولذلك تبنى رجال الكنيسة الكاثوليكية آراء أرسطو وبطليموس العلمية حول الكون وكوكب الارض والفيزياء والكيمياء والحقوها بمفاهيم مقدسة حتى غدا أرسطو مقدساً وكأنه من رجال الكنيسة الأوائل.

وتظهر آراء كوبر نيكوس بحساباته الرياضية لدوران الأفلاك وتأكيد جاليلو ذلك . وتتابع ذلك وباكتشاف الميكروسكوب ورؤية الجراثيم المسببة للأمراض وما نتج عن ذلك انعدام أهمية القسيس في علاجها بصلواتهم.

ومن ثم ظهرت اكتشافات نيوتن الذي وضع قوانين الحركة ونتج عن ذلك انعدام لجميع القواعد العلمية التي آمنت بها الكنيسة وأجبرت الناس على الايمان بها، وكان للثورة العلمية في أوربا أثر مدمر للكنيسة إذ اعقبتها شبكة الحادية مازالت آثارها إلى يومنا.

ثالثا : الفرق بين الإلحاد الغربي والإلحاد العربي:

يفرق بعض الباحثين بين الإلحاد في نمطه الغربي وبين العربي حيث أن الغربي هم المنكرين لوجود الخالق سبحانه وتعالى.

بينما الملاحدة في السباق العربي والإسلامي بشكل عام في سجل التاريخ أن كثيراً ممن اتهم بالإلحاد ليس منكراً لوجود الخالق سبحانه وتعالى ، لكن أكثرهم لديه تخبطات عقديه كبرى ، مثل إنكار النبوة أو القول بالإلحاد لقول عبد الرحمن بدري (إذا كان الإلحاد الغربي بنزعته الديناميكية هو ذلك الذي عبر عنه نيتشة حين قال (لقد مات الله) وإذا

(1) - راجع ، الثقافة الإسلامية أصيلة ، سليمان الأشقر، بدون بيانات ، ص64 .
(2) - راجع ،الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد ، صالح بن فوزان ، مرجع سابق ، ص200.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

كان الإلحاد اليوناني هو الذي يقول (إن الآلهة المقيمين في المكان المقدس قد ماتت ، فإن الإلحاد العربي هو الذي يقول (لقد ماتت فكرة النبوة والأنبياء).

ومن هنا فإن فكرة إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى في النمط العربي المعاصر ، هي فكرة طارئة عليه وليست قديمة كما في النمط الإلحادي الغربي.

المطلب الثالث : أنواع الإلحاد

للإلحاد عدة أنواع منها:

اولا : من حيث الفكر العلمي الفلسفي الى :

1- **الإلحاد الفلسفي:** وهو منتشر بين الطلبة في كليات الآداب والعلوم الإنسانية .

2 - **الإلحاد العلمي:** وهو الإلحاد الممجد للعلم والمرتكز على نظرية دارون .

3 - **الفكر الإلحادي القوي:** أصحابه يعرفون بالملاحدة اللاموالين وهم الذين ينكرون ، وجود الإله ويسوقون الأدلة على ذلك ويروجون لفكرهم ويهاجمون الدين والمتدنيين ويسبونهم.

4 - **الفكر الإلحادي الضعيف:** وأصحابه لم يجدوا أدلة كافية تقنعهم بوجود الإله ، لكنهم لا ينشرون أفكارهم ولا يعدون الأمر اهتماماً كافيا.[1]

ثانياً : من حيث الالحاد المطلق والجزئي الى

١- **الإلحادي المطلق:** وهو إنكار الألوهية وما يتفرع عنها من الرسل والرسالات.

٢- **الالحاد الجزئي:** هو الاعتراف بوجود إله خالق مع إنكار تصديقه وسيطرته على البشر.

ثالثاً : من حيث الالحاد القدرية واليقينية والعبرية

1 - **القدرية والعدمية :** هو اليأس من عدالة الأرض والسماء والشعور بلا جدوى .

2 - **الإلحاد العابر:** هو مرحلة من مراحل العمر وخاصة المراهقة والشباب .

3 - **الإلحاد الباحث عن اليقين او الاستقرار العقلي .**

رابعاً : من حيث التمرد والهروب من الدين والشك

1 - **الإلحادي التمردي :** من خلال التمرد على السلطة أيا كان نوعها.

2 - **الشيوعيون** هم الذين يريدون تحويل المجتمعات إلى مستعمرات كادحة ولن يتمكن تحقيق ذلك في وجود المعتقدات الدينية ولذا يحاربون الدين للقضاء عليه ولو بقوة ولا شك ان الشيوعية التي نحتضن الالحاد وتجعله اساسا لها من مذاهب وبدع الكافرين وكما قال شيخ الاسلام ان بدع الكافرين اقيم من كفر الكافرين ولقوله تعالى في النسئ الذي هو من بدع المشركين قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ

(1) - راجع ، فلسفة القيم الاسلامية ، صبري محمد خليل ، السودان ، الخرطوم ، ص 70.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ التوبة: ٣٧ [1] فبدع الكافرين زيادة في الكفر وضلال بعيد وكفر غليظ ، ويقول عبد الرحمن حسن حبنكة (وقد ذهب دعاة المادية الى هذا المذهب الذي لا ينظر الا بعين واحدة لان نفوسهم ورغباتهم الخاصة قد رفضت اقتداً دون أي مستند علمي وعقلي ، الايمان بوجود الخالق العليم الحكيم القدير وهنا الرفض من الماديين الملاحدة قد جعلهم تلقائيا يلتزمون عدم حاجة الكون لعلم سابق وحكمة واختبار قدرة رغم كل ظواهر الابداع والاتقان وروائع الحكمة البادية فيه لكل متدبر مفكر ، ورغم نظام الوحدة المسيطرة عليه الدالة على وحدة المنظم ورغم تصاريفه الهادفة الى غاية مثالية عظيمة ، و باصرار وعناد قائمين على هذه الرغبة النفسية الخاصة السابقة لكل بحث نظري ، ولكل بحث علمي شطب الماديون الملاحدة على كل برهان يثبت حقيقة وجود الخالق بقرار اعتباطي من عند انفسهم بعدة قرارات منها – الاحكام الثورية او اوامر الاحكام العرفية، وحولوا انظارهم وانظار اتباعهم عنها وحذروا كل من ينظر من مفكريهم وباحثيهم بحرية فكرية الى ادلة او معارف قد تجرهم بالضرورة الفكرية الى الايمان بالله او تدفع بهم للسقوط في براثن الدين [2] ، اذا نتساءل لم يصر الشيوعيون على رفض الحقيقة الساطعة والجلية التي لا تغيب عن العقل البشري لحظة وهى الايمان بالخالق ودينه ، الاجابة لان هذه الحقيقة تحول بينهم وبين رغباتهم الشنيعة وفي حرياتهم الطاغية من شهواتهم المحرمة والدنيئة ، ومحاربة دين الله ، كما حدث ذلك خلال حكمهم باليمن الجنوبي عدن .[3]

٣- **الهاربون من الدين:** وهم الذين يجدون في الإلحاد هروباً من قيود الدين اثبتوا لذواتهم تحقيقاً في مصالح أخرى.

٤- **الشكاكون:** هو فئة شكاكون في كل شيء وكثير منهم يلتزمون الصمت ولا يطرحون مشاكلهم للنقاش[4].

اذن كي نختم حديثنا عن معاني الالحاد علينا الرجوع الى كلام الله عز وجل

الالحاد بمعنى انكار الخالق جل وعلا مذهب شاذ وباطل ومنكر ومرفوض من قبل الجميع كفار ومشركين ومسلمين ، وابليس الذي تعهد امام رب العزة بضلال البشر واغوائهم يعترف بربوبية الله له ، ويقول مخاطبا رب العزة قَالَ تَعَالَى:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ ص: ٧٩[5] ويقول مقسماً بعزة الله جل علا قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾ ص: ٨٢ [6] ويصرح بخوفه من عذاب الله تعالى قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ أَعْمَـٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال: ٤٨ [7]

وقال تعالى مؤكدا ذلك قَالَ تَعَالَى:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ

(1) - سورة التوبة الآية (37) .
(2) - الكفر الاكبر ، دراسة واعية للشيوعية وجزورها وافكارها وخرافة حتميتها واحلام وعودها الكاذبة وواقع تدمرها الثوري ..، عبد الرحمن حسن حبنكة ، د القلم ، بيروت ، ط2 1405ه، ص358.
(3) - راجع ، المرجع نفس ، ص 370 .
(4) - راجع ، الاجوبة المفيدة لمهمات العقيدة ، شيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري ، مرجع سابق ، ص40.
(5) - سورة ص الآية (79) .
(6) - سورة ص الآية (82) .
(7) -سورة الانفال الآية (48) .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ الحشر: [1]١٦وكما ان المشركون كانوا مقرين بان الله خالقهم وخالق هذا الكون في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾﴾ الزخرف: [2]٨٧ قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾ الزخرف: [3]٩ وكانوا يقولون في حجهم (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريكاً واحداً هو لك تملكه و ما ملك) ، كما علم عن ابو جهل في غزوة بدر ، كان يدعو الله وتضرع اليه ، وكما جاء في معلقة زهير الذي قالها في الجاهلية قبل الاسلام (فلا تكممن الله في نفوسكم ٠ ليخفى ومهما يكتم يعلم

يؤخر فبوضع في كتاب فيدخر ٠ ليوم حساب او لعجل فينتقم .

المبحث الثاني: أسباب ومظاهر الإلحاد في العالم الاسلامي

بدأ بانحراف الأمة المسلمة مع مقتل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ظهرت الفتنة الكبرى في تاريخ الأمة الإسلامية حينما انحرفت مسار الدعوة أو دعوة الإصلاح والأمر بالمعرف والنهي والمنكر عن الوجه الصحيح الشرعي ويتمثل في الخوارج وما جرى بعد الخروج من منهاج الإسلامي فهم يتمسكون لفظاً بشعارات الإسلام ويرتكبون الخطأ عمداً فالاختلاف أدى إلى تعدد المذاهب فمنهم من فرط في الدين وسعوا إلى تبديل حكم الله واتباع الأهواء والابتعاد عن جماعة المسلمين وهناك من الدعاة من ظنوا أن ذلك لا يصلحه أو التشدد والغلو واتجاه الأولين والمروق في الدين واباحة دمائهم وأموالهم دون دليل شرعي سليم

فمن الشدة والمرونة أدى إلى ضعف الأمة الإسلامية وظهور ما يعرف بالوهن الحضاري الالحادي.

المطلب الاول : أسباب الإلحاد

قد يتعجب البعض ويتسألون هل للإلحاد أسباب ، نقول إننا بشر وأفكارنا متناقضة فلا بد من وجود أسباب يمكنك معرفتها . فأهم سبب للتغلغل في الإلحاد.

– الاهواء البشرية – فحب الشهوات من مال وغرور وجنس وكبرياء يجد فيها الملحد ضالته فهو يريد أن يفرغ شهوته بدون ضوابط ولا حساب ولا عتاب.

الرقبة القاهرة لأن الملحد عندما يخالف وجود الله يفكر في إنكاره ويصل بعدها لعدم الايمان به.

– الغلو في الدين والتطرف والانحراف عن منهاج الوسطية وأن بعض الشباب لا سيما مع قلة معرفتهم بالأحكام الشرعية يدفعهم حماسهم ورغبتهم في خدمة الإسلام إلى الانضمام إلى أي جماعة تعالت على الناس إنما تقوم بواجب الدعوة إلى الله وتتعاون مع من ينضم إليها دون أن يثبتوا حقيقة أهدافها ودون أن يكون لديهم معرفة كاملة بصلاح أمورها وهذا ما أدى إلى وجود أهداف خفية وراء ممارسة بعض النشاطات الدعوية وقد تكون هذه الأهداف سياسية مذهبية منحرفة ، والسبب في ذلك الأمية الدينية والحضارية في الدين ، فعلى الشباب التحري في الأمور قبل بذل الجهد والمال مع الاخلاص التام للجهة في مدى تصحيح الثقافة الدينية. قال تعالى:﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [4]

(1) - سورة الحشر الآية (16) .
(2) - سورة الزخرف الآية (87) .
(3) - سورة الزخرف الآية (9) .
(4) - سورة يوسف ، الآية (108) .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

فمنهج الإسلام وسط بين الذين يحبون الدنيا ويذرون الآخرة وبين من يعتزلون الدنيا كلها[1] ، كما قال تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾[2].

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تشددها على أنفسكم فيشدد عليكم فإن قوماً شددوا على أنفسهم ، فشدد الله عليهم)[3].

- ومن الاسباب ايضاً-

* ممارسة الجماعات الإرهابية التكفيرية افكارهم باسم الإسلام مما رسخت مضموناً لتصور وحشية الإسلام ودفعهم إلى الإلحاد .

* تغلغل الإسلام السياسي في الحياة العامة والخاصة.

* تراجع الدعوة الدينية وانشغال المجتمع بقضايا تصطدم بها العقول ، مع غياب الوازع الديني والجهل بتعاليم الإسلام.[4]

* قلة المراكز الدينية لمواجهة اللهو والإلحاد.

* مواقع التواصل الاجتماعي لها دور خطير في نشر فكرة الوهن الحضاري الإلحادي.

* حب الشهوات من الغرائز والمال والعجب والغرور والكبرياء يجد فيها الواهن الحضاري ضالته[5].

* ضعف المناعة الإيمانية للأمة والجفاف الروحي .

* ضعف العلم والثقافة الإسلامية الصحيحة .

* المعلومات المغلوطة والتصورات الخاطئة حول قضايا معينة.

* عوامل نفسية و شخصية ومحاولة اشباع رغبته بالشعور بأنه الأفضل.

* التطرف أياً كان نوعه ديناً واقتصادياً أو اجتماعياً أو .... الخ.

* أنماط التفكير السلبية مثل الاندفاع والتسرع وطريقة التعامل مع الشبهات والتساؤلات الكبرى .

(1) - راجع ، شريعة الله لا شريعة البشر ، شحاته محمد صقر ، دار الخلفاء الراشدين ،دار الفتح الاسلامى ، الاسكندرية ، مصر ، ص78.
(2) - سورة القصص ، الآية (77).
(3) - رواه ابو داود ، شرح الطحاوية الارنؤوط ، كتاب الايمان لابن تيمية ، باب الايمان ، ج1 ، ص56 .
(4) - راجع ، التطرف الاسباب والمعالجات ، يوسف القرضاوي ، مصر ، القاهرة ، ص 156.
(5) - راجع ، اعلام النبوة ، الحسن على بن محمد البغدادي الشهير بالماوردي ، المتوفى 450هـ ،بيروت ، دار مكة الهلال ،ط-1409هـ ، ص220.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

* الجنوح إلى الترف والانصراف نحو المادية والبعد عن القيم والمبادئ.

* الخواء الذي اصاب التوحيد لله وأصاب مفهوم العبادة.

* انحسار الحضارة الإسلامية وظهور الحضارة الغربية التي استمدت من الحضارة الإسلامية واكثار الفتاوى .

* عدم وجود أدلة أو براهين على وجود إله متصف بصفات الكمال منذ الأزل هو أكثر صعوبة وأقل احتمالاً.

* فكرة الشر أو الشيطان في النصوص الدينية وأن بين صفتي القدرة المطلقة والعلم المطلق تعارض مع صفة العدل المطلق للإله وذلك لوجود الشر في العالم.

* عدم التناسق بين العالم الموجود حالياً والعالم الذي يجب أن يوجد لو كان هناك إله.

* يرون أن وجود إله متصف بصفات الكمال منذ الأزل لا يمكن لأن من صفاته مثلاً الرحمة والمغفرة ، فقبل أن يخلق الكون أو قبل أن يخلق الكائنات الحية هل كان رحيماً – وماذا كان يرحم وهل كان غفوراً ولمن كان يغفر ، فيقولون هذه الصفات بلا جدوى.

* والحجة تقول بأنه إذا كان هناك إله مطلق الكمال فلن تكون له حاجة أو رغبة الإله الذي خلق الكون ، لا بد له حاجة أو رغبة في ذلك.

* كما ينتقد الملحدون الحضاريون الإله الشخص على أنه فيه مشاكل متقيه كالارتباط بلغة أو ثقافة معينة أو تفضيله لشعب معين ، ففيه صفات بشرية كالغضب والمزاج ... الخ[1].

* وكما البعض يرفضون وجود الله ويعتبرونه مجر أسطورة احتاجها الناس قديماً نتيجة لجهلهم بأسباب الظواهر الطبيعية.

* قلة أعداد العلماء وضعف المستوى التعليمي في العالم الإسلامي .

* طبيعة المجتمع الشرقي الذي هو مجتمع جماعي يعكس المجتمع الغربي والأوربي بإغراء وترغيب[2].

* سوء فهم العقيدة وقصور في مفهوم العبادة والخلاف المنهجي والسياسي بين المسلمين مع تحرك العصبية العربية القومية ، والتعصب المذهبي وضعف السياسة الداخلية.

* الجنوح إلى الترف والانحراف نحو المادية والبعد عن القيم والمبادئ.

* عدم الفصل بين الدنيا والآخرة والفهم أن عمل الدنيا هو حساب الانحراف ، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾[3].

(1) - راجع ، الثقافة الإسلامية أصيلة ، عمر بن عبدالله بن سليمان أشقر العتيبى ، بدون بيانات، الشبكة الاسلامية ، ص24.
(2) - راجع ، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ، يوسف القرضاوي، دار وهبة ، القاهرة ، ط1 1995م ، ص 200.
(3) - سورة الأنعام ، الآيات (162-163).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

من الأسباب أيضاً الغزو الفكري والعولمة:

فالغزو الفكري هو أبشع أسباب الإلحاد وأولها فهو يبني ويهدم أمماً بالاستيلاء والتحكم في توجهها نحو طريق معين فهو يعد أكثر خطورة وأعمق تأثيراً ، فهو أنواع منها الغزو الصليبي والصهيوني والشيوعي الإلحادي فهو دائماً يتمكن في ذوي النفوس الضعيفة والإيمان الضعيف نتيجة لسوء التربية و الجهل المتفشي ، فدائماً الغزاة يلجأون إلى اكتشاف نقاط الضعف واستغلالها كمواطن النفوذ عندهم باعتمادهم على وسائل مباشرة وغير مباشرة لتلبية شهوات الإنسان واستباحة كل ما هو ممنوع ومحرم والاقتناع بالتدرج بالتخلي عن اخلاقه وعاداته تقاليده تحت بند الحضارة والحرية الشخصية وتمجيد اللغات اللاتينية وإضعاف اللغة العربية بإرجاع الشعوب المسلمة إلى زمن الجاهلية الأولى[1].

واستمر الغزو الفكري في تحقيق أهدافه التي سعى لها عبر الوسائل المختلفة :

– نشر الأفكار الغير سليمة عن الدين الإسلامي وتشويه صورته عن طريق تسمية الإسلام بالإرهاب وللعلماء بالإرهابيين وساعد في ذلك الإسلاميون أنفسهم.

– تدني مستوى اللغة العربية واستخدام اللغات الأخرى.

– تهميش كافة علماء المسلمين وطمث الهوية الإسلامية والثقافة الإسلامية .

– الحقد والكراهية للدين الإسلامي: يتمثل ذلك في تشويه وتقبيح الافكار والمعتقدات التي يراد حربها.

– تعطيل كافة أبناء المسلمين في التطور والتحضر الثقافي الحقيقي مع تزيين السلوك الذي يراد تحويل الأمة إليه مثل (نظام البنوك ودور الفساد والدعار وغيرها باسم الفن) [2].

– إحياء القوميات والإقليميات والعنصريات بين أبناء الوطن الواحد عبر المندسين والمغفلين وأصحاب الهوى والانحراف.

تنفير أبناء المسلمين من الأجيال المتقطعة عن الإسلام بحجج واهية بمفهوم فصل الدين عن الدولة ، بتولي قيادات دينية تعطي صور سيئة عن الإسلام على مستوى الأفراد والمذاهب الفكرية.

ومن الاسباب أيضاً العلمانية والعولمة هي من مصدر الفعل عولم وهي ما يعبر عن انتقال المعلومات والسلع ورؤوس الأموال والتكنولوجيا ومختلف المنتجات الإعلامية الثقافية بحرية تامة بين المجتمعات الإنسانية بصرف النظر عن العادات والتقاليد والأعراف السائدة.

وبمعنى آخر هي ممتدة لتكون عملية تحكم وسيطرة ووضع قوانين وروابط لإزاحة الأسوار والحواجز بين الدول على المستوى الفكري والثقافي والعلمي وتطوير الإنسان في مراحل بمظهر من مظاهر الزمن العلمي والفني والأدبي والاجتماعي في الحضر والمدن[3].

(1) - راجع ، شريعة الله لا شريعة البشر ، شحاته محمد صقر ، مرجع سابق ، ص312.
(2) - راجع ، العولمة والاقتصاد والتنمية العربية ، مجلة الفكر والنقد ، العدد (7).ص53.
(3) راجع ، النظام العالمي الجديد هل هو مقدمة للنظام العالمي الأكبر ، روبدستون ، ص132.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المطلب الثاني: مظاهر الإلحاد:

يمكن بلورة مظاهر الالحاد في النقاط التالية: الاختلاف والتفرقة والفتن والأمية واتباع الهوى وعدم المعرفة بأصول الدين أدى إلى ضعف الأمة الإسلامية في وحدتها لمواجهة التيارات المعادية:

أولاً: في المظاهر: الانحراف عن مصادر التلقي ، كان المسلمون يستمدون أحكامهم من الكتاب والسنة وكان العقل تابع للشرع وكانوا يعارضون الأفكار والعقائد والتصورات التي تخالف الإسلام وعندما ظهرت الترجمات والفلسفات اليونانية والهندوسية والفارسية والصابئة عملت على إفساد عقائد المسلمين وزاحمت الكتاب والسنة في تكوين عقيدة الأمة ، مما أدى إلى انحراف مسار الثقافة الإسلامية.

ثانيا: الانحراف العقائدي مع تعدد مصادر التلقي متمثلة في اختلاف الأمة من سنة وشيعة وخوارج ومعتزلة ... الخ مما أدى إلى الاختلاف والعداوة البغضاء وحروب وسفك دماء واختلاف في المناهج الذي أدى إلى ضعف الأمة الإسلامية.[1]

والانحراف في المفاهيم الإسلامية أدى إلى انحراف مسار الفرد والأمة فالتوكل أصبح تواكلاً والايمان بالقدر أصبح عجزاً عن العمل والزهد أصبح خمولاً وذكر الله أصبح تمايلا ورفض وحلقات الذكر اصبحت تذكرة.

ثالثا: تفشي الجهلة وقلة العلم: أصبحت واضحة وسيطرة على الأمة الإسلامية مما أدى إلى نماء الغرب في انتهاك حرماتنا .

رابعاً: الانحراف السياسي : جاء الإسلام ليعبد العباد رب العباد بدأ بالرسل ثم الخلفاء الراشدين فكان الحكم بقاعدة الحكم الالتزام بالشريعة ومشاورة المسلمين ولكن بدأ الانحراف كما ذكرناه سابقاً بالفتنة في عهد عثمان رضي الله ثم تبعه بني أمية بالحكم فتفرق إلى دويلات وممالك وجمهوريات.

خامساً: تفشي البدع والخرافات : كثرة البدع وانتشرت الخرافات وشكلت جزء من عقائد المسلمين وأثرت في سلوك الفرد وحياته والمجتمع و أصبح لبعض الصالحين مكانة من التقدير وتحاك حولهم الاساطير حتى أصبح المسلمون لا يعرفون السنة من البدعة ، فأثرت هذه الانحرافات على بنية الأمة وبنية الفرد وسارهما بالذات لأبناء المسلمين فأصبح يرى في الإسلام قضية تحول دون تقدم المسلمين .

فهذه الانحرافات أصبحت أمراض هدت جسد الأمة وأضعفت قواها وفرقت شملها فأصبح من الطبيعي أن يطمع أعداءها[2]. فيما يتربصون بنا الدوائر فاحتلوا ديارنا وقسموا أراضينا وزادوا خلافاتنا واستعبدوا شعوبنا وامتصوا خيراتنا وهذا من قلة الايمان ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾[3].

سادساً: الانحراف في المناهج الإسلامية أدى إلى تربية وانحراف الفرد والأمة عن مسار الإسلام والتمسك

(1) - راجع ، الثقافة الاسلامية في مواجهة العولمة ، عبد الرحمن محمد الفكي ، ط2008 ، ص32.
(2) - راجع ، الصحوة الإسلامية بين الجهود و التطرف ، يوسف القرضاوي ، مرجع سابق ، ص 240 .
(3) - سورة الرعد ، الآية (11) .

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

بالثقافات المعدة لتربية النشأ فكانوا اهلاً لها.

سابعاً: الانحراف من منهاج الوسطية : سعوا إلى تبديل حكم الله واتباع الاهواء والابتعاد عن دين الحق.

الإلحاد أدى إلى الاضطراب في الموازين والخلط في الأوراق الذي يصدر من الذين يقومون بالأمور الشرعية والفقهية.

وكذلك عمل على مستوى الابداع العلمي والتقني وانعدام دورهم في تصميم الذهنية ورعايتها.

- غياب الحس الديني من أجواء البحث العملي,
- الهزيمة الروحية للأمة الإسلامية وانقيادها للغزو الفكري والسعي لما يسمى بالحضارة والعمارة.

وكذلك ترجمة المظاهر في عدة جوانب اخري على وجه المثال:

أولاً: في الجانب الاقتصادي في العقارات وتوظيف أموال الزكاة في المشاريع الخيرية وتغيير العملة والاسم التجاري والعقود بالاتصالات الحديثة والتراخيص والمرابحة... الخ.

ثانياً: في الجانب الفقهي مثال ذلك في أطفال الأنابيب وبنوك الدم وأجهزة الإنعاش والتلقيح الصناعي والتبرع بالأعضاء ونهاية الحياة بالموت اليهم وزراعة خلايا المخ والجهاز الذكري إلى أنثى واسقاط الجنين ونقل الدم وما شابه ذلك . [1]

المبحث الثالث: الوقاية من الإلحاد

للوقاية من الالحاد في المجتمعات الاسلامية لابد من اتخاذ الخطوات الوقائية الاتية :

أولاً: علينا أن لا نستسلم بان الإلحاد ديناً أو حضارة أو ثقافة أو علماً أو تقدماً بل نعترف أنه حقيقياً البعد من الله بكل المقاييس، كذلك علينا أن نعترف أن شبابنا اليوم يواجهون هجمة شرسة استعمارية فكرية تحاول زعزعة ايمان وأفكار وكيان الشباب ، فلا بد من تسليحه ضد الغزو الفكري والعولمة فالأمة تستطيع أن تحمي دينها بشبابها والتقنية الحديثة جعلت العالم بأسره وحدة واحدة فمن الضروري أن يتحول التقارب إلى امتزاج والتصاق . ولذلك كثير من شبابنا يتخلى عن عاداتنا وتقاليدنا ويمتزج مع تفكير الغربيين و الادينين والأعداء غنى بالتعريف في شتى الأمور .

إذن علينا حمايتهم من الانحراف الفكري والتدهور الخلقي والضعف العقلي لكي لا يصبحوا ضحية للآخرين.

ثانيا : من واجبنا عامة كمسلمين أن نربي الأبناء تربية دينية تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية.

لأن الأسرة أو البيت المسلم يصون ويحافظ على فطرة الطفل من عدم الذلل والانحراف فكل مولود يولد على الفطرة في الحديث الشريف (ما من مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهمية عجماء هل تحسون فيها جدعاء)[2]. فاستعداد المواليد للتغيير الفطري ليس بالسهل بل يحتاج إلى زمن تربوي

(1) - راجع ، الارشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد ، صالح الفوزاني ، مرجع سابق ، ص107.
(2) - صحيح مسلم ، كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، ح4809.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

فعليه يجب علينا حماية هذه الفطرة بالتربية الصحيحة ومراقبة البيئة الخارجية المحيطة بالأطفال.

ثالثا : كما يجب علينا توثيق الايمان والعمل الصالح لكي تطمئن به قلوبهم لكي يكون راضياً بما قدر الله له شاكراً للخير صابراً على البلاء والقدر فبالإيمان يصبر ويصابر ويتوكل

على الله والاستعانة به فكل هذا يتجلى بالأخلاق الفاضلة في ابناءنا.

رابعا : ولكي يواكب شبابنا النهج الجديد علينا الاهتمام بالراي العام لأن المجتمع في حالة مد وجزر في اخلاقيات الأمة وقواعد المجتمع وقوانين الحكومات في التغيير ، فعلينا أن نتفاعل مع جميع الأدوار لتربية الأذهان وترويض الأفكار كالفلسفة والتاريخ وتعاليم الأخلاق وفنون الحكمة والروايات والدراما والمسرحيات والفن الجميل الذي يستمر عدة عقود وهذا يثبت في الضمير والذهن الإنساني أسلوباً فكرياً بعينه أن لا يتأثر ولا ينفصل بذلك الاسلوب الفكري الملحد ولا نغفل أن شبابنا يمثل 60% من الأمة وهي فترة تأثير وتأثر وعطاء وبذل إذاً الفترة فترة توجيه وترشيد وتبصير وعناية ورعاية.

وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أغنم خمساً قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، صحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك وفراغك قبل شغلك)[1].

– لا بد من التصدي لمناقشة الملحدين والرد عليه بثقافة الوعي الديني.[2]

– لا بد من استخدام الحجة العقلية والدليل المنطقي (للواهن الحضاري والملحدين) والاتفاق معهم على قواعد الحوار ولا يجوز تجاوزها[3].

خامسا: الدعوة إلى توحيد الله سبحانه وتعالى:

– العناية بالتربية الخلقية إذ الإلحاد قرين الفساد الأخلاقي والتصدي لشبهات الملاحدة ، فلا بد من حجة تدافع عنه وسلطان يقوم به.

– لا بد من نقض فكرة الملحد قبل أن تبنى أفكارك فأبدأ بإزالة ثقته بأفكاره وإلحاده والتدليل على وجود الخالق ثم اتبعها بإزالة الشبهات مع عرض صورة الإسلام الزاهية[4].

– خطاب العقل لأنه ملفت للانتباه ومدرك لكون الحياة كما أنه لا يستطيع أن يقيم الدليل على عدم وجود الله إلا بالعقل ولا بالنقل.

سادساً : الرجوع إلى فهم كلمة لا إله إلا الله بمقتضاها الصحيح وفهم العبادة بتوسع علمياً وتعبدياً[5] – فعلى

(1) - روح البيان 1127 ،تفسير سورة الملك 67 ، الآية 2، ج10 ، ص77.
(2) - راجع ، دعوة عصاة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة ، وهف القحطاني ، مرجع سابق ، ص 45.
(3) - راجع ، اعلام النبوة ،ابو الحسن على الماوردي ، مرجع سابق ، ص 400.
(4) - راجع ، من تاريخ الإلحاد في الإسلام ، عبد الرحمن بدوي ، بدون بيانات ، ص112.
(5) - راجع ، كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، مطبعة سفير ، الرياض ،مؤسسة الجريسي لتوزيع والاعلان ، الرياض ، ص 16.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الشباب أن لا يساوي أنفسهم بالغربيين لأن عقولهم فارغة من الإسلام لذا ملئت بالفساد ، فعلينا معرفة مواطن الانحراف وعاداتهم والتصدي لهم وعدم العجلة في نتائج الدعوة .

– القنوات الفضائية ليس من الضلال الكلي بل من دعائم تفدي كيف يشار فلماذا لا تأخذ الجانب الإيجابي[1].

سابعا : إخلاص النية لله تعالى عند التصدي والرد على الملحدين فيها أجر عظيم .

– استخدام الحجة العقلية والدليل المنطقي مع الملحدين بدأ بالنقاش معهم عن سبب الوجود والحذر من الاساليب الفلسفية – الاتفاق على قواعد الحذر بحيث لا يجوز تجاوزها ، فعند الوصول إلى الطريق المسدود تذكر قول الله عز وجل﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[2].

ثامناً : التذكير بأن اثبات وجود الله ليس كإثبات أن الماء يتكون من الأكسجين والهيدروجين ، فالإنسان محدود بقدراته فيه نقص وضعف.

– الاستفادة من كلام الملحد وكضرب الصور الافتراضية مثلاً(لماذا خلق الله البشر أن لم يكن هناك حساب وحياة أخرى). نقض الملحد وإزالة الثقة بأفكاره ثم إثبات الخالق وإزالة الشبهات مع عرض صور الإسلام الزاهية.

– لا بد من ثقافة الوعي في الدين لكي يعينه على تحصين نفسه.

الخاتمة

(النتائج والتوصيات)

الملحد إنسان ضال يريد أن يشبع رغباته بدون قيود وضوابط ولا حساب ، فهو يريد الحرية المطلقة فهذا لا يجوز، و يعتبر الخروج عن المألوف فيصبح بلا هوية كالحيوان بل أضل ، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾[3]، فمع تعنيهم بالحرية نوجه سؤال هل هم احرار ؟

الحقيقة العقلية الثابتة انهم ليس احرار وانهم خاضعون للخالق في عبوديتهم القدسية بقوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ ﴾ مريم: ٩٣ فهم خاضعون للخالق في اختياره وحده وهيمنته عليهم حيث اختارهم ان يخلهم من ماء مهين واختار لهم آباءهم وامهاتهم واشكالهم وصحتهم ومرضهم وغناهم وفقرهم قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص: ٦٨ قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ الانفطار: ٧ قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾ الانفطار: ٨ فليس لهم حرية الاختيار في شيء من امرهم وقد

(1) - راجع ، الحضارة الاسلامية مقارنة بالحضارة الغربية ، دار الوفاق ، القاهرة 1428 هـ ص 311.
(2) - سورة الأنعام ، الآية (25).
(3) - سورة الأعراف ، الآية (179).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

تحدى الله تعالى هؤلاء في قوله قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الواقعة: ٨٣ قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الواقعة: ٨٤ قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الواقعة: ٨٥ قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الواقعة: ٨٦ قَالَ تَعَالَىٰ:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الواقعة: ٨٧[1] وفي تفسير قوله تعالى (فلولا ان كنتم غير مدينين) قال القرطبي (أي فهلا ان كنتم غير محاسبين ولا مجرمين بأعمالكم) وقيل غير مملوكين ولا مقهورين او مستعدون لو كنتم احرار [2].

النتائج :

1 – نجد البعض في قمة الإنكار إلى وجود الخالق والقول بأزلية المادة. و البعض الآخر إثبات وجود الخالق والصانع ولكنها لا تعني بشيء من حياة الخلق فهي موجود للخلق.

2 – حب الشهوات من الغرائز من مال وعين وغرور وكبرياء يجد فيها الملحد ضالته.

3 – الاختلاف والتفرق في الأمة الدينية ... الخ أدى إلى ضعف الأمة الإسلامية في وحدتها ومواجهة تياراتها المزيفة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولي عليكم عبد حبشي، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد)[3].

4 – بعض أهل التعريف والتعطيل والتمثيل والتجسيم والتلفيق على الفهم الصحيح للإسلام فحرفوه بالتشبيه والتدليس ... الخ.

5 – علينا وضع خطة محكمة لتجنيد طاقات شبابنا في إطاعة الله عز و جل .

6 – الاهتمام بالتربية الدينية وتعمق وغرس العقيدة السليمة وتقديم النصيحة على حسب النمو العقلي والفكري و السلوك .

7 – أن الحكمة تجعل الداعي إلى الله يقدر الأمور ويعطيها ما تستحقه ، فلا يزهد في الدنيا والناس في حاجة إلى النشاط والجد والعمل ، ولا يدعو إلى الانقطاع والانعزال عن الناس والمسلمون في حاجة إلى الدفاع عن عقيدتهم وبلادهم وأعراضهم.

8 – اهتمام العلماء بمشاكل الشباب لأنهم الذين يشخصون الداء ويعطون الدواء ويراقبون العلة.

التوصيات :

1 – إن الحكمة في الدعوة لا تقتصر على الكلام واللين والترغيب والرفق والحلم والعفو والصفح بل تشمل جميع الأمور التي عملت بإتقان وإحكام وذلك بأن تنزل في منازلها اللائقة بها .

2 – ضرورة وجود مراكز دعوية علمية ثقافية قوية موجهة للشباب وإقامة العدل والمساواة بينهم ورفع الظلم والغبن

(1) - سورة الواقعة الآيات (83-87).
(2) - الجامع لأحكام القران ، القرطبي ، تفسير سورة الواقعة .
(3) - راجع ، جامع بيان العلم وفضله ، يوسف بن عبدالله النمري القرطبي ، الحض على لزوم السنة والاقتصار عليها ، ج2 ، ح2303.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

التاريخي.

3 – خلق برامج إعلامية متخصصة لتعليم الدين الصحيح وتوحيد الفتاوى في بعض الأمور الإسلامية.

4 – مع استمرارية النهضة الحديثة يجب التغلب على المعوقات بكل الأساليب والوسائل.

5 – على شبابنا الاستعانة بالله بما تعلموه من شريعة ثم بكلام العلماء ذوي الثقة والأمانة والعلم والرهان لكي يحموا بلادهم من كيد المتربصين.

6 – على المجتمع أن يقوم بدوره من حيث العمل على تنشئة الأولاد تنشئة صالحة تعتمد بشكل أساسي على تعاليم الإسلام السمحة التي تدعو إلى العدل والعزة والكرامة.

7 – الالتزام بالحكمة في جميع الأمور وخاصة الدعوة إلى الله تعالى قولاً وفعلاً وتفكيراً ونهجاً وسلوكاً صدقاً وإخلاصاً.

8 – عقد دورات تدريبية علمية وميدانية للعاملين في مراكز الدعوة والهيئات الأخرى كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لرفع المستوى العلمي.

9 – توجيه الشباب أن يحموا بلادهم من كيد أعدائهم فإن الأعداء يوجهون الضربات واحدة تلو الأخرى ليقضوا على هذه المنة العظيمة التي من الله علينا وهي دين الإسلام.

10 – لا بد للفكر البشري أن يتطور بناءاً على الحقائق المتدفقة، تطوير وتعديل شؤون الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية يتوقف على تطور الإنسان .

11 – لا مانع للتطور المستمر والمتجدد ولكن وفق مناهج دينية مقبولة.

12 – الارتقاء بواقع العمل الدعوي لا بد أن يراعى الرأي العام المعتدل.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية:

– صحيح مسلم، مسلم بن حجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري ،المتوفى ٢٦١هـ .

– صحيح ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق ين بشير بن شداد بن عمرو الاذري السجستاني ، المتوفي ٢٧٥هـ.

جامع بيان العلم وفضله والحض علي لزوم السنة والاقتصار عليها ، النمري القرطبي ،ج٢ .

المعاجم –

– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، إبراهيم مصطفى وآخرون ، القاهرة .

– التوفيق على مهمات التعاريف ، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي ،المناوي القاهري ،المتوفى 1031هـ ،القاهرة ، ط1410هـ.

– القاموس المحيط ،العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ا بادي ، المتوفى 817هـ، لبنان ، بيروت 2005م .

– النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير، بيروت 1399–هـ .

- تكملة المعاجم ، رينهارت بيتر، المتوفى 1300هـ،تحقيق جمال خياط ، وزارة الثقافة والاعلام ، العراق ، ط1- 1979م.

المراجع:

- كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد بن على القحطاني ، الرياض ، مؤسسة الجريش.
- شريعة الله لا شريعة البشر، شحاته محمد صقر ، الاسكندرية ، دار فتح ،مصر.
- الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة ، شيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري.
- كواشف زيف المذاهب المعاصرة ، عبد الرحمن بن حسن حنبكة الميداني الدمشقي المتوفى 1425هـ، دمشق، دار القلم ط 1412هـ.
- إعلام النبوة ، أبو الحسن بن محمد البغدادي الشهير بالماوردي ، المتوفي 450هـ بيروت ،ط1 1409هـ.
- من تاريخ الإلحاد في الإسلام ، عبد الرحمن بدوي ،بدون بيانات.
- الثقافة الإسلامية أصيلة ، سليمان اشقر، بدون بيانات .
- الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف ، يوسف القرضاوي، القاهرة ، مصر .
- التطرف الأسباب والمعالجات ، يوسف القرضاوي، القاهرة ، مصر .
- العولمة والاقتصاد والتنمية العربية ، مجلة الفكر والعدد (7).
- النظام العالمي الجديد هل هو مقدمة للنظام العالمي الإلهي ، رويستون.
- دعوة عصاة المسلمين في ضوء الكتاب والسنة ،وهف القحطاني ، سفير ، الرياض.
- العولمة والثقافة العربية ، رؤية نقدية ، محمد محمد سكران ، دار قباء للنشر ، القاهرة ، 2003م.
- فلسفة القيم الإسلامية ، صبري محمد خليل ، السودان ، الخرطوم .
- الثقافة الإسلامية في مواجهة العولمة ، عبد الرحمن محمد الفكي ، ط 2008م.
- الإسلام شريعة الزمان والمكان ، عبد الله ناصح علوان ، الكويت.
- الارشاد الي صحيح الاعتقاد والرد علي أهل الشرك والالحاد ، صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان ، دار الجوزي، 1420هـ.
- الكفر الاكبر ، دراسة واعية للشيوعية وجزورها وافكارها ، عبدالرحمن حسن حنبكة، بيروت ، دار القلم ، ط 1405هـ.